ان كنت فاجرا فاوتيه لاحد الشيئين وليست بمعنى الواو واما البيت
الثاني فالذي وقفت عليه في انشاده في كتب الشعر والادب
اذ كانت فلعل الدال مضعفت بالواو وهو تصحيف قريب
المسالة الثانية زعم الخليل انه لا يجوز الجمع بين نسيو ونسي
في قافيتين وان جاز جمع لعود وبجيل واحتج باختلاف
الروي ان احقق الهمزان تصيرات واوا او يا وخالفه ابو
الحسن محتجا بان الشاعر اذا بنى القصيدة على التحقيق امن
من الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي

لكل اناس مقبر من فنائهم ٥ فهم ينقصون والقبور تزيد ٥ ٥
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت ٥ وعهد لميت بالفناء جديد ٥ ٥

وذلك ان الشاعر بناه على تخفيف همزة اخلقت ولولا ذلك
لانكسر الوزن واذا جاز بنا الشعر على التخفيف فبناوه على
التحقيق اولى لانه الاصل وبيت كعب نظير بيت الحماسي
واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل في القوافي قاله
ابو محمد بن الخشاب منها انه لا يجوز ان تكون القوافي المقيدة لو
اطلقت لاختلف اعرابها واعترض على ابي القاسم في المقامة
التاسعة والعشرين من المقامات ٥ ٥ ٥

٥ يا صارفا عني المودة ٥ والزمان له صروف ٥ ٥
٥ ومعنفي في فضح من ٥ جاورت تعنيف العسوف ٥ ٥
٥ لا تلحني فيما اتيت ٥ فانني بهم عروف ٥ ٥
٥ ولقد نزلت بهم فلم ٥ ارهم يراعون الضيوف ٥ ٥
٥ وبلوتهم فوجدتهم ٥ لما سبكتهم زيوف ٥ ٥

الا ترى انها اذا اطلقت ظهر الاول والثالث مرفوعين والرابع

والخامس

والخامس منصوبين والثاني مجرورا وكذا ابياتا في القصيدة واعلم
ان اشعارهم ناطقة بالمذهب الذي اختاره ابن الخشاب
بل قالوا في الاسجاع مع انها اوسع مجالا من القوافي اذ
مبناها على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب
ما هو ات فانها لو حركت لاختلفت ومن مجي ذلك في الشعر قول
امرى القيس ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ٥ معتقة مما تجي به التجر
ثم قال ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
اذا قامتا تضوع المسك منهما برائحة مثل اللطيمة والقطر

قوله روي طعم مرفوعا بتقدير هذا طعم ومنصوبا بتقدير
ذقت والتجر جمعه تجار ككتب وكتاب والتجار جمع تجر كصحب
وصحاب والتجر اسم جمع تاجر عند سيبويه وجمع له عند
ابي الحسن فالتجر يتضمن عنده هو جمع جمع الجمع وعند
سيبويه جمع جمع اسم الجمع واللطيمة العير التي تحمل المسك
والقطر العود المسالة الثالثة الالف واللام في النصح تخلف
عن الضمير والاصل ولوان نصحها على اضافة المصدر الى
المفعول ومنه قوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل
الراس شيبا اي واشتعل راسي شيبا وقوله تعالى فان الجنة
هي الماوى اي ماواه وقول العرب مررت بالرجل الحسن
الوجه برفع الوجه اي وجهه سوا قدر فاعلا كما يقول
الجمهور او بدل بعض من ضمير مستتر في الوصف كما يقول
ابو علي في قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
وهو تكلف خلاف الظاهر وليس بثابت في مثل مررت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)